بقوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر قال الحسن هو
حين يؤمر بالعبد الى النار وقال ابن عباس
رضي الله عنهما هو النفخة الاخيرة لقوله تعالى
ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
في الارض وقال ابن جريج هو حين يذبح الموت
وينادي يا اهل النار خلود بلا موت وقال
سعيد بن جبير هو ان تنطبق جهنم وذلك
بعد ان يخرج الله منها من يريد الله ان يخرجه
وتتلقاهم اي تستقبلهم الملائكة قال البغوي
على ابواب الجنة يهنونهم وقال الجلال المحلي
عند خروجهم من القبور ولا مانع انها تستقبلهم
في الحالين ويقولون لهم هذا يومكم الذي
كنتم توعدون اي هذا وقت ثوابكم الذي
وعدكم ربكم به في الدنيا فابشروا فيه بجميع
ما يسركم ولما كانت هذه الافعال على غاية
من الاهوال تتشوق بها النفس الى معرفة
اليوم الذي يكون فيه قال الله تعالى يوم
اي تكون هذه الاشياء نطوي السماء طيا فتكون
كانها لم تكن ثم صور طيها بما يفر قوته فقال
مشبها

مشبها المصدر الذي دل عليه الفعل كطي السجل
واختلف في السجل فقال بعضهم هو الكاتب
العلو والقدرة على مكتوبه للكتاب اي القرطاس
الذي يكتبه ويرسله الى احد وقال السدي
هو ملك يكتب اعمال العباد وقيل كاتب كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب على
هذه الاقوال المسلم والمعنى كطي الصحيفة على
مكتوبها والطي هو الدرج وهو ضد النشر وانما
وقع هذا الاختلاف لان السجل يطلق على
الكتاب وعلى الكاتب قال في القاموس وقراءة
حفص وحمزة والكسائي بضم الكاف والتا
على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التا على
الجمع وبين الكاف والتا الف على الافراد فقراءة
الافراد لمقابلة لفظ السماء والجمع للدلالة
على انه قال يطوي الله السموات السبع
فيما فيها من الخليقة والارضين السبع بما
فيها من الخليقة يطوي ذلك بيمينه اي
قدرته حتى يكون ذلك بمنزلة خردلة
روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

Copyright © King Saud University